

WO/GA/26/5

الأصل : بالانكليزية

التاريخ : ٢٠٠٠/٨/٧



الويبو

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

جنيف

الجمعية العامة للويبو

الدورة السادسة والعشرون (الدورة الاستثنائية الثانية عشرة)

جنيف ، من ٢٥ سبتمبر/أيلول الى ٣ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٠

برنامج لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة^(١)

مذكرة المدير العام

١ - ورد الى المدير العام كتاب من حكومات الدانمرك والهند والنرويج وسنغافورة (نيابة عن رابطة أمم جنوب شرقي آسيا) والسويد يلتمس منه تضمين جدول أعمال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعتمزم عقدها في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٠ بندا للنظر في امكانية توسيع نطاق أنشطة برنامج الويبو لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة في العالم من أجل تعزيز قدرتها على المنافسة بفضل الانتفاع الفعال بنظام الملكية الفكرية .

٢ - ويزيد الاقرار بأن الشركات الصغيرة والمتوسطة ستضطلع بدور أعظم في المحيط الاقتصادي العالمي المتغير بسرعة . وفي معظم الاقتصادات الوطنية ، تسهم تلك الشركات اسهاما

(١) يختلف تعريف الشركات الصغيرة والمتوسطة من بلد الى آخر . وتعني العبارة عامة المؤسسات التي يقل موظفوها عن عدد معين (ما بين ٢٥٠ موظفا و ٥٠٠ موظف) . ويؤخذ في الحسبان أيضا مقدار رأس المال . ولأغراض هذه الوثيقة ، فان عبارة الشركات الصغيرة والمتوسطة تشمل كل المؤسسات على اختلاف تعريفها في البلدان .

كبيراً في الاقتصاد ويتجاوز معدل نموها أحياناً معدل الشركات الكبيرة^(٢) وكان تحسين قدرة الشركات الصغيرة والمتوسطة على المنافسة ولا يزال على جدول أعمال معظم الحكومات وجزءاً لا يتجزأ من سياستها التي تكفل النجاح على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. وتختلف السياسات الحكومية الرامية إلى تشجيع أنشطة تلك الشركات في العالم بحسب الاحتياجات الوطنية. وتشمل تلك السياسات على سبيل المثال المساعدة المالية وإقامة شبكات تربط فيما بين تلك الشركات وتنمية الموارد البشرية وتوفير الخدمات الإعلامية التقنية.

٣ - وقد زادت التكنولوجيا الحديثة ولا سيما الإنترنت من سهولة مشاطرة المعارف والمعلومات وسرعتها، مما أدى إلى تركيز الانتباه على الآليات القانونية والتكنولوجية لحماية الأصول والموجودات غير الملموسة في اقتصاد السوق العالمي. وعليه، لا بد أن تضطلع الملكية الفكرية بدور أكبر من أي وقت مضى في هذا المحيط الاقتصادي الموجه نحو تأدية الخدمات. على أن الشركات الصغيرة والمتوسطة في العالم لا تزال بحاجة إلى الوعي بالملكية الفكرية والانتفاع بها، كما اتضح ذلك من عدة دراسات استقصائية^(٣). لذا، من المهم تشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة في العالم على تعزيز انتفاعها الفعال بنظام الملكية الفكرية في إطار استراتيجية أعمالها.

٤ - وبينما يجري تنفيذ البرامج على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي من أجل النهوض بدور الشركات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد، على الويبو أن تشجع الانتفاع بنظام الملكية الفكرية من أجل تعزيز قدرة تلك الشركات على المنافسة في العالم في مجالات البراءات والعلامات التجارية ونماذج المنفعة وما إلى ذلك.

٥ - وقد تشمل مبادرات الويبو التي تستهدف الشركات الصغيرة والمتوسطة مجالات واسعة في حدود ما يتوفر لديها من موارد في الميزانية. ومن الممكن تغيير اتجاه بعض الأنشطة المخطط لها خلال فترة السنتين الحالية نحو تحقيق الهدف الوارد وصفه أعلاه. ومع ذلك، فهناك بعض القيود المتعلقة بالموارد اللازمة. وعليه، من المقترح تضمين مشروع البرنامج والميزانية لفترة السنتين المقبلة برنامج أنشطة جديدة تماماً يركز على احتياجات الشركات الصغيرة والمتوسطة في العالم بخصوص الملكية الفكرية.

٦ - وينبغي أن تركز الأنشطة الرامية إلى تشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة على الانتفاع بنظام الملكية الفكرية على مختلف مصالح البلدان، كاتاحة إجراءات مبسطة وزهيدة الثمن للحصول على حقوق الملكية الفكرية وانفاذها واثاحة فرص أكبر للنفوذ إلى المعلومات والخدمات المتاحة في

(٢) على سبيل المثال، ورد اقتباس في تقرير مرجعي أعد لأغراض ندوة أولى في سياق مؤتمر بولونيا للوزراء المسؤولين عن الشركات الصغيرة والمتوسطة ووزراء الصناعة، الذي اشترك في تنظيمه في إيطاليا كل من الحكومة الإيطالية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في ١٤ و١٥ يونيو/حزيران ٢٠٠٠. والاقتباس مأخوذ من دراسة أعدتها المؤسسة الوطنية للعلوم التابعة للولايات المتحدة الأمريكية (سنة ١٩٩٩) وجاء فيها أن إجمالي النفقات التي تنكبها الشركات الصغيرة والمتوسطة لأغراض البحث والتطوير في المجال الصناعي قد زادت ثلاث مرات تقريباً ما بين سنة ١٩٨٥ وسنة ١٩٩٥ في الولايات المتحدة الأمريكية، ولم تتجاوز تلك الزيادة ٢٠% بالنسبة إلى الشركات الكبرى.

(٣) يتضح من الدراسة الاستقصائية عن النشاط الابتكاري في الجماعة الأوروبية (لسنة ١٩٩٣) أن هناك فجوة كبيرة بين الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الكبيرة من حيث ادراكها أهمية البراءات. ورداً على سؤال بشأن دور البراءات في ابتكار المنتجات، كان رد ٢٧% من الشركات التي يعمل فيها ما بين ١٠٠ عامل و٢٤٩ عاملاً بالإيجاب، بينما بلغت نسبة الشركات التي يزيد عدد موظفيها على ألف ٣٨%. وتبين من دراسة استقصائية أخرى أجريت بناء على طلب المكتب الياباني للبراءات وترد في كتاب عنوانه عصر الإبداع الفكري (لسنة ١٩٩٧) أن ٣٥% فقط من الشركات اليابانية الصغيرة والمتوسطة التي شملتها الدراسة الاستقصائية تؤيد توفير حماية قوية للبراءات (مقارنة بنسبة ٥١% من الشركات الكبيرة).

مجال الملكية الفكرية وضمان الانتفاع بها على نحو سليم^(٤). وهناك حاجة لتحديد نطاق البرنامج للبت في امكانية تعديته المخترعين والمبتكرين المستقلين والشركات الصغرى (أي الأصغر من الشركات الصغيرة والمتوسطة). ومن المقترح تنفيذ الأنشطة الجديدة في الواقع باتباع منهج يقوم على العمل في عدة قطاعات والتنسيق الوثيق بين كل مجالات البرامج المعنية. ومن المرتقب أن تسمح أنشطة الويبو في ذلك المجال بتشجيع الدول الأعضاء على اعتماد سياسات تدعم انتفاع الشركات الصغيرة والمتوسطة بنظام الملكية الفكرية.

٧ - ان الجمعية العامة للويبو مدعوة الى الاحاطة علما بمضمون هذه المذكرة والتعليق عليها والموافقة على الاقتراح الوارد في الفقرة ٥ أعلاه.

[نهاية الوثيقة]

(٤) تولى مثلاً برنامج الجماعة الأوروبية بشأن النشاط الابتكاري واشترك الشركات الصغيرة والمتوسطة نشر دراسة بعنوان سياسة الابتكار في الاقتصاد القائم على المعارف (يونيه/حزيران ٢٠٠٠). وتحتوي الدراسة على بحث لسياسات محددة في مجال الابتكار وتركز بصفة خاصة على ما يتجه منها نحو تحسين الابتكار في الشركات الصغيرة والمتوسطة وتعميم التكنولوجيا لديها. وتتضمن الدراسة أيضاً توصية بتخفيف تكاليف اجراءات الحصول على البراءات عبر توحيد اجراءات منح البراءات ونشر المعلومات بفعالية عن طريق الانتفاع بنظام الملكية الفكرية. وفيما يتعلق بتكاليف انفاذ البراءات، تجدر الإشارة الى أن الجماعة الأوروبية تقترح النظر في امكانية تطبيق نظام تأمين ضد التكاليف القانونية في مجال البراءات (أنظر الصفحة ٢١ من الورقة الخضراء للجماعة الأوروبية بشأن براءة الجماعة ونظام البراءات في أوروبا (لسنة ١٩٩٧)).